بين يدي الكتاب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيِّد الأولين والآخرين.أمَّا بعد :

فقد كنتُ فرغتُ من هذا الكتاب قبل سنةٍ تقريباً وأرسلت نُسَخاً منه لعددٍ من العلماء وطلاَّب العلم وفي مقدمتهم الإمام عبد العزيز بن عبدالله بن باز - يرحمه الله – كما أرسلت لبقية أعضاء اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء -بالسعودية- : الشيخ عبد العزيز آل الشيخ والشيخ عبدالله الغديان و الشيخ صالح الفوزان و الشيخ بكر أبو زيد ، كما أرسلت نسخاً للشيخ محمد بن صالح بن عثيمين ، والشيخ عبد الله بن جبرين والشيخ عبد الرحمن البرَّاك وغيرهم من العلماء وطلبة العلم لأخذ ملاحظاتهم وتصويباتهم ، و قد تجاوب أكثرُهم مع الكتاب وجاءتني منهم تعليقاتٌ وإضافاتٌ زادتِ الكتابَ قوَّة ، فمنهم من علَّق على النسخة نفسها وأعادها إليَّ ، ومنهم من أرسل تعليقاتِه عبر جهاز الفاكس ومنهم من أرسل مع تعليقاته تقريظاً للكتاب ، وقد نصحني كثيرٌ منهم بالتعجيل بطبعه لينتفع به المسلمون ، لكنِّي آثرتُ الانتظار حتى تصلني ملاحظات الشيخ عبدالعزيز يرحمه الله ، وفي هذه الفترة أعدتُ صفَّ الكتاب بعد الأخذ بكثير من الآراء التي وصلتني وأرسلت إلى الشيخ النسخة المعدَّلة ، وعلمت بعد ذلك أن الكتاب وصل إليه وأنه أمر بأن يُقرأ عليه وأخبرني من كان يقرأه عليه – جزاه الله خيراً – أنه قد أنجز معه الثلث وأن الشيخَ مسرورٌ به ، فحمدت الله على ذلك ، و ما هي إلا أيَّام حتى صُعِقْنا بنبأ وفاة الشيخ أسأل اللهَ أن يسكنه فسيح جَنَّاته ، ثم وبعد ثلاثة أسابيع وصلني خطابٌ من مدير عام مكتب المفتي العام متضمناً تقريظ الشيخ للكتاب ومعه الكتاب نفسه وعليه تعليقاً واحداً وتصويبات لأخطاء مطبعية.

الفرق بين هذه النسخة والنسخة التي اطلع عليها الشيخ :

١- كان عنوانُ الكتاب " المكفِّرات القوليَّة والعمليَّة من خلال أقوال العلماء " فاقترح بعض الفضلاء تغيير العنوان بما يفيد أن المقصود بالمكفِّرات ، الأقوال والأعمال المُخْرِجة من الملَّة وليست مكفِّرات الذنوب فجعلت العنوان " التوسطُ والاقتصادُ في أنَّ الكُفْرَ يكونُ بالقولِ أو العملِ أو الاعتقادِ "

٢- زيادةٌ في المقدمة من قولي (ص١١) : «فإنه من المقطوع به...» إلى قولي (ص١٣) : «هذا وقد تردَّدتْ في الآونة الأخيرة ...» وذلك أخذاً بقول من أشار عليَّ أنه يحسن البدء بتقرير معتقد أهل السنة والجماعة في الإيمان والكفر قبل الخوض في المسألة .

٣- حذفتُ من كلام صاحب الفروع (ابن مفلح) من قوله :وقال في الترغيب ...إلى آخره كما أشار الشيخ .

٤- حذفتُ كلام الدَّسوقي كلَّه كما أشار الشيخ .

٥- أضفتُ كلام ابن بلبان(ص٩٩) مكان كلام الدَّسوقي رغم أنه حسب الترتيب الزمني ليس هذا موضعه لكن للحفاظ على ترتيب الصفحات .

٦- أضفتُ (ص٩٧) تعليقاً للشيخ رحمه الله على كلام سليمان البجيرمي .

أمَّا ما عدا ذلك فكلُّ ما في الكتاب فقد قرئ على الشيخ وأقرَّه وأثنى عليه ، **والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .**

المؤلف

حُرِّرَ في ٢٣/٢/ ١٤٢٠هـ